

الذخيرة

لأن القصد فيه للتمليك أكد فرع في الكتاب يجوز شراء شرب يوم أو يومين من عين أو بئر دون الأصل وشراء أصل شرب يوماً أو يومين من النهر لأنه معلوم عادة ولا شفعة في ذلك إذا كانت الأرض قد قسمت فان لم تقسم وباع أحدهما نصيبه من الماء دون الأرض أو من الأرض دون الماء فلا شفعة وإنما الشفعة في الماء إذا لم تقسم الأرض تبعاً لها لأنه قد يجري مجرى المكمل والموزون لا شفعة فيه فائدة قال صاحب النكت يروى نقع بئر ورهوه وهو الماء الواقف الذي لا يسقى عليه أو يسقى وفيه فضل ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا والماشية إذ لم تشرب الماء لا تأكل الكلاً فصار منع الماء منع الكلاً قال صاحب التنبيهات نقع البئر بالقاف الساكنة بعد النون المفتوحة هو المعروف وروي بالفاء وهو تصحيف وهو كل ما استقر فيها وقيل أصل ماؤها وقيل الجار تنهار بئرته ولا يمنعه فضله لحياء زرعه وقيل البئر بين الشريكين يبقى من نصيبه شيء ليس له منعه من شريكه وقيل الموضع الذي يلقي فيه ما يكنس من البئر وقيل مخرج سيل الماء والثلاثة الأول أصح لقوله في الحديث الآخر لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً وحمل بعض العلماء هذه الأحاديث على منع بيع الماء على العموم ونحوه في العتبية والكلاً مقصور مهموز مفتوح الكاف العشب وما تنبته الأرض مما تأكله المواشي